السنة السادسة — النقابة العـامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت) — المجلد ٥ العدد ٣٤

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدا الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

يوم الثلاثاء
١٣ كانون الثانى ١٩٤٢

الاشتراك :
فى فلسطين : عن سنة ٢٤٠ ملا.
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880

هتلر «يلبط» قواد جيشه الكبار ، والى جانبه الجنرال رومل يقول:
«ايمتى تريحنى انا كمان يا هر؟»

هدف المانيا اليوم:

لا انتصار بل منع انهزامها السريع

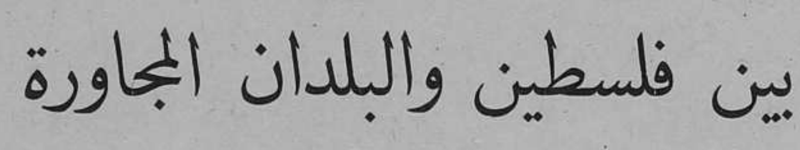
انقلبت الادوار فى نهـاية سنة ١٩٤١ بعد انهزامات المانيا المطردة فى روسيا وليبيا، وبعد ان ادخلت الولايات المتحدة فى الحـــرب ملزمـة ! نقول ملزمة — لان المانيا اليائسة هى التي دفعت بالمتهوسين من اليابانيين الى المجازفة الخطرة التي ادت الى ادخـال الولايات المتحدة الى المعركة مباشرة.

ان من يصغى الآن الى اذاعات المـانيا الداخلية ، وليس الى الاذاعات المصطنعة بالعربية طبعاً، ليسمع نغمـة جديدة لم نتعود سماعها من المانيا الى الآن . انها صرخـــة اليائس المموهة بضروب من التشجيع والادعاء بان الفشل الاخير ليس الا مؤقتاً. ولـكن اليأس ظاهر بارز ، .لا شك فيه ولا مراء . ان الدعاية الالمانية تكرر ثم تقول بان الانتصـار السريع، المتوقع، اصبح غير ممكن بتاتاً . ولم تر هذه الدعاية بدًا من الاعتراف بان الحرب ستكون طويلة . اما مهمـــة الشعب الالمـــانى في المستقبل القريب فليست الانتصـــار بل الحيال دون الهزيمة السريعة !

حقاً انه انقـــلاب مدهش فى الدعاية الالمـــانية التي طبلت وزمرت مدة سنتين ونيف باخبار انتصاراتها العظيمة . فبينما كانت قيادة بريطـــانيا العظمى تعوّد شعوبها منذ البدء على ضرورة التسلح بالصبر الطويل ، كانت القيادة النازية تبشر الالمـان بالفـــوز القريب . وبيـنما كانت القيادة الاولى تدرّب شعوبها على تقدير قوة العدو حق قدرها ، كانت القيـــادة الثانية تسخر لقوة الديموقراطية. لذلك يسهل على المعسكر الديموقـــراطى تحمـــل الكوارث الحربية العسكرية . ولـكن الشعب الالمانى فوجىء بما صـدمه فى الشهرين الاخيرين صدمة عنيفة وهو الآن حائر، يائس، يتساءل: اين القوى الديموقـراطية من الضعف الذي شهر به زعماؤنا ، واين نحن من الانتصار العاجل التام ؟!

اما القيادة الالمانية فتعرف خير المعرفة ان لعبتها الشيطـانية قد منيت بالفشل، وان لا مناص من هذا الفشل منـــذ الآن . لذلك فهى الآن تبتغى شيئاً واحداً فقط : تأجيل هذا الفشل النهائى الى ابعد مدى ممكن ، لان للمستقبل اسرار ومفاجـآت شتى . . . وهذا ما دفع بالمانيا الى اثارة الحرب بين اليابان والولايات المتحدة ، متوقعة ان الولايات المتحـدة تتفرغ منذ الآن وصاعداً الى محـــاربة القوة اليـابانية الـكبيرة فى الشرق الاقـصى ، فينضب معين المساعدة الامزيكية لبريطــانيا وروسيـا في اوروبا. وليذكر القراء بان الساسة اليابانيين المحنكين مثل الكـــونت كـونويا قد اضطر الى الاستقـــالة من رئاسة الحكومة قبل بدء المجـــازفة اليابانية الاخيرة ، لانه عارض هذه المجازفة كل المعـارضة . اما القيادة العليـا الموحدة التي انشئت مؤخراً فى واشنطون ، فقد قررت على ما يظهر عدم الانخداع بدسائس هتلر ، وعدم الخوف من « البعبع » اليابانى ، بل الجد فى ضرب الجيش النازي في الصميم بدون هوادة فى اوروبا نفسها . وهكذا لا تبالى هذه القيـــادة بالخسائر المـؤقتة فى الشرق الاقصى، لانه متى انهزم الجيش النازي فى اوروبا ، فلا امـل لليابانيين فى استمرار تقدمهم فى الشرق .

لذلك اصبحت القيـــادة النازية تلتمس من الشعب الالمـانى بان يطيل صبره ازاءها ، لان همها اليوم الحيال دون الانهزام السريع !



بين فلسطين والبلدان المجاورة

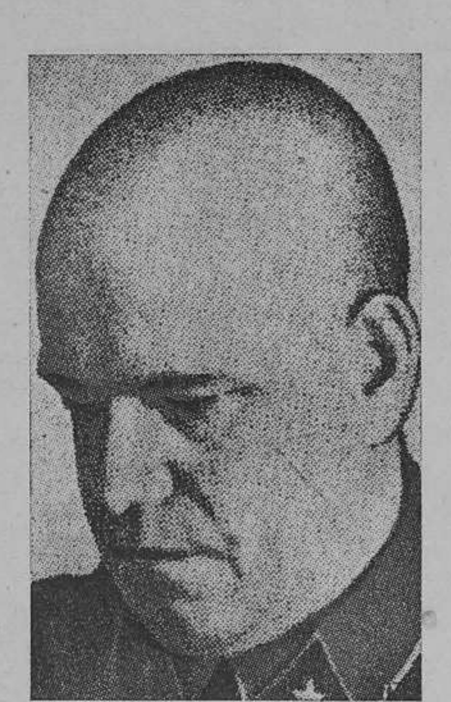
زار فلسطين في المدة الاخـيرة بعض اعضاء الوزارة السورية الحاضرة وبعض الصحـافيين والعاملين فى ميادين شتى من الحياة السورية الحديثة . وكان من حظ كاتب هذه السطور ان يرافق البعض من هؤلاء الزوار الكرام الى مختلـف المؤسسات الصنـــاعية والعلمية والطبية والعمالية فى تل ابيب وضواحيها. اما استنتاج كل واحد من هؤلاء الزوار على حدة فكان : ان ابناء سوريا العاملين يستطيعون الاستفـادة فائدة عظيمة من المؤسسـات الفلسـطينية اليهودية ، لانهـا نموذج صالح للجهـــود التي من واجب السوريين ايضـاً بذلها فى سبيل نهضتهم الحقيقية. ومـمـــا قاله البعض انهم رأوا لاول مرة اشياء لم يكونوا يتوقعون رؤيتهـــا على بعد بضـــع عشـــرات الـكيلومترات من حدود سوريا فقط . وقال الآخرون بانهم يشهدون لاول مرة اشياء كانوا يقراون عنها حتى الآن فى الـكتب والصحف ، فيظنون انها من مزايا الغرب البعيد فقط . وكان اعجابهم بالمؤسسات والانشاءات نفسهـــا لا يقل عن اعجابهم بكيفية تحقيق هذه المشاريع المختلفة ايضاً .

ومن الظواهر الخـاصة التي ادهشت هـــؤلاء الزوار — مؤسسات العمال اليهود في فلسطين . فالبعض منهم لم يخـــفي دهشته ازاء تلك المؤسسـات العظيمة ، التي لم يخطر بباله الى الآن انهـــا موجودة فى هـذه البـــلاد . وقد ادرك الزائرون ان هذه النتائج ليست سوى ثمرة الجهـــود والنشـاط و... التنظيم . ان الجهود المشتركة التى يبذلها مئة وعشرون الف عامل هي التى اولدت هذه المؤسسات وحولت عمـال فلسطين المنظمـين فى الهستدروت الى اكبر قوة عاملة ، منتجة ، منشئة فى هذه البلاد .

وقد زار فلسطين من قبل بعض كبار المصريين ايضاً فشاهدوا فيها اموراً لم يتوقعوا مشاهـــدتها في هذه البلاد. كما كتب مؤخراً احد كبار الهنـود فى احدى صحفهم عن الأثر البليغ العظيم الذي تبقيه فلسطين فى نفس كل متجول فيها بما تحويه من مظـــاهر النشاط والانشاء .

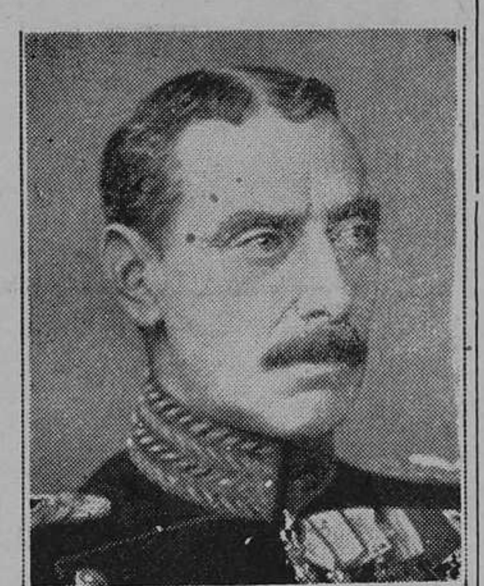
ونحن واثقـون انه كلما كثرت زيارات كهذه ونما التعارف بين فلسطين والبلـدان المجاورة كلما تصبح فلسطين وما فيها من عوامل التقدم عوناً وحافزاً لتقدم هذه البلدان .

•••



الجنرال غريغورى زوكوف بطل معركة موسكو ومنقذها من الغزو النازى

ملك الدانمارك



جاء فى « دايلي اكسبريس» لمراسله فى استكهولم : منذ عـدة اسابيع طلب الوكيل الالماني فى كوبنهاغن عاصمـة الدانمارك من الحكومة الدانماركية ان تنفذ قوانين نيرنبرغ النازية ضد اليهود فى بلادها. ولكــن الملك الدانماركى رفض هذا الطلب . وعقدت الـوزارة جلستها بعد ذلك للبـحث فى هذا الطلـب فايده ثلاثة من الـوزراء الميـالين للنازيين ورفضه ستة وزراء سواهم. ولما ابلغ رئيس الوزراة هذا القرار للوكيل النازي استشاط هذا غضباً، وقال ان ملك الدانمارك سيضطر الى التغاضى عن قرار اكثرية الوزراء بهذا الصدد . فعاد رئيس الوزراة وابلغ الملك الدانماركي بذلك، فما كان من الملك الا ان اعرب عن امتعاضه الشديد وقال انه لا يرغب فى ان يخطو ولو خطـوة واحدة اضافية خارج حدود الاتفـاق الذي فرض على الدانمـارك فرضاً فى نيسان ١٩٤٠ . اما اذا كان هتلر يريد اضطهـاد اليهود فى الدانمارك، فانه — اي الملـك نفسه — يتنـازل عن عرشه وتاجه.

اقتصاديات فلسطين

صناعة النسيج واتساعها

تدل الارقام التي نشرتها جريدة «هآرتس» على توسع عظيم فى صناعة النسيج عند اليهود في فلسطين . ففى فرع الغـــزل يشتغل ٥٥٠٠ مغـزل ميكانيكي ، اكثرها فى مصنع مولر فى كفراتا . اما فى نسيج القطن فيشتغل ٢٤ مصنعاً فيها ٣٠٠ نول ميكانيكى — وهذا عدا الانوال اليدوية الموجودة في البيوت الخاصة فى المـدن والقرى وعددها ١٥٠ نـولاً . وقد شرع في صنع هذه الانـوال اليدوية المتقنة فى فلسطين نفسها بالنظر لصعوبة استجلاب الانوال من الخارج — ميكانيكية كانت ام يدوية .

ولـكن ازدياد الطلب للانسجة حدا باولي الامر الى اجراء التجارب فى صنع الانوال الميكانيكية ايضـاً فى فلسطين. وبناء على الامل بنجاح هذه التجارب وضعت عدة خطط لتوسيع مصانع النسيج الموجودة وانشاء اخرى جديدة ايضـــاً . اما التوسيع العملى المنظور فسيحل قريباً فى فرع الغزل. ذلك ان مصنع مـــولر سيضيف الى عدد المغازل عنده ٣٢٠٠ مغزل آخر، ومصنع الاخـوان يروشلمى سيضيف ٣٠٠٠ مغزل آخـر . ولا ينتظر ان يتم هذا التوسع وترى نتائجـــه فى السوق قبل منتصف سنة ١٩٤٣.

اما عدد المصانع لنسج الصوف فيبلغ اليوم ٩ . وقد انشىء اغلبها فى السنين الاخيرة ، ولـكنها تقدمت على ما يرام وعدد الانوال فيها ٦٥ .

وفى فلسطين خمسة مصانع كبيرة لنسج الحـرير الطبيعى والاصطناعى وفيها ١١٢ نولاً .

•••

صناعة الطوب وغيرها

« نعمان » مصنع لجميع انواع الطـوب انشىء سنة ١٩٤٠ واصبح اليوم يستخدم ١٠٠ عامل واختصاصى. وهو ينتج الآن ١٨ نوعاً من الطوب، ولا تزال التجارب جارية فيه لتوسيع نطاق العمل وتنويع الانتاج. والطوب الذى ينتجه هذا المعمـــل يحرق فى افران تبلغ درجة حرارتها ٩٠٠ ، وهو لذلك صلب يمنع تسرب الـــبرد والحر من الخارج .

وينتج هذا المعمل ٩ ملايين طـوبة سنوياً ، تستهلك منها المدن ٤٠ فى المئة ، والقرى ٢٠ فى المئة ، والاشغال العامة وغيرها ٤٠ فى المئة.

وقد اخذ المعمل مؤخـــراً فى انتاج حجـــر الشامـوط الذي يقاوم حرارة ١٤٠٠ درجة، وهو يستعمل فى شتى الصناعات لبناء الافـــران والمراجل الخ. ومنذ نصف سنة شرع المعمل فى صنع اوانى الخزف كالفناجين وما اشبه .

ولشركة « نعمان » — وهى شركة مؤلفة من عمال واصحاب رأسمال — معملان آخران احدهـما يصنع الزفت البارد لتعبيد الطرق ، والآخر لصنع مواد العزل لمنع تسرب الرطوبة والماء والـكهرباء الخ .

•••

صناعة جديدة فى فلسطين

انشىء في القدس مؤخراً معمل صغير ولـكنه وحيد فى نوعـه لصنع السـكاكين والمقصـــات والادوات الطبية الحادة . وقد انشأ هذا المعمل الادون بهـــواردي الاختصـاصى فى هذه الصناعة مع بعض يهود آخرين هربوا جميعاً مثله من الجحيم النازي الى فلسطين . وعما قريب سينضم اليهم يهودي آخر صاحب رأسـمال لتوسيع المعمل .

وقـــد احست مستشفيـــات «هداسا» بحاجة ماسة الى ملاقط طبية، فزودها هذا المعمل بالف ملقط . ثم طلبت اليه ان يزودها بانواع شتى من المشارط وادوات طبية اخرى فانجزها على احسن ما يرام . وهو يصنع هذه الآلات الدقيقة من الفولاذ والحديد والقصدير ويطليها بالنيكل، وعما قريب سيشرع فى الطلاء بالـكروم ايضاً .

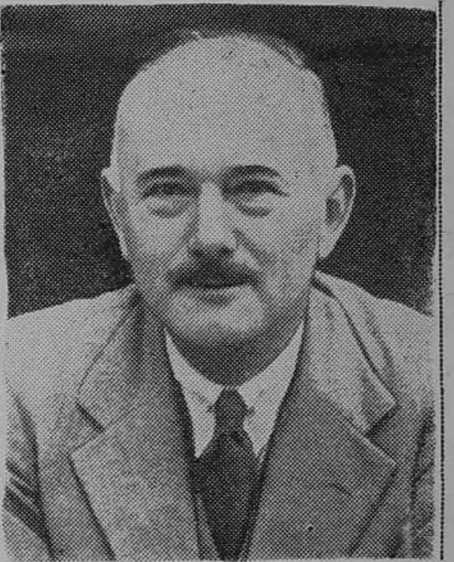
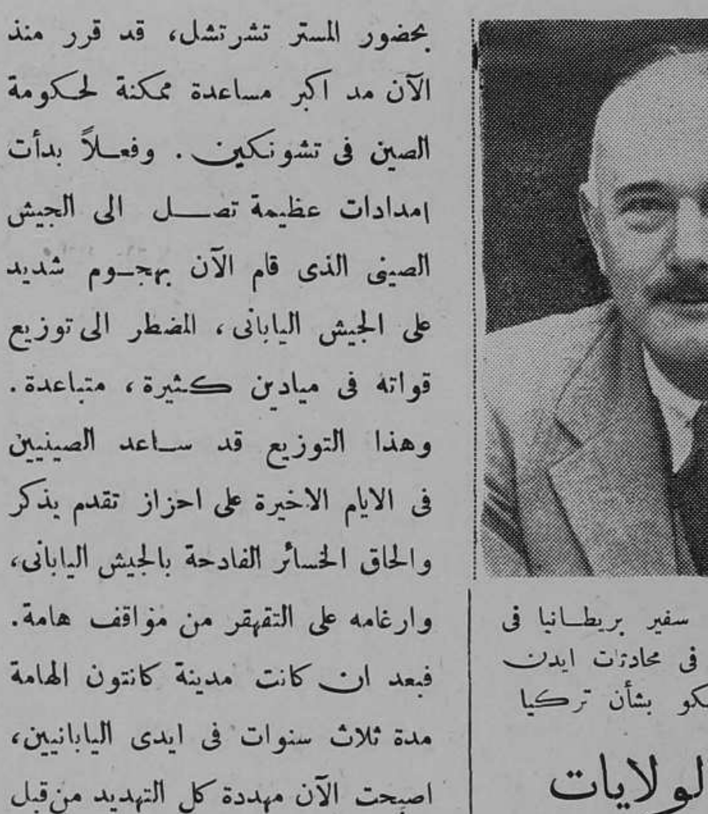
وللوقوف على اهمية هذا المعمل تكفينا الاشارة الى انه الوحيـد من نوعه فى الشرق كله — عدا اليابان. وان فلسطين كانت تستورد من الادوات الطبية التي يقوم هذا المعمل بصنعها الآن ما قيمته ١٥ الف جنيه سنـوياً قبل الحـــرب . اما استيراد البلدان المجاورة من هذه الادوات قبل الحـرب فقد بلغت قيمته ١٠٠ الف جنيه سنوياً . وهذا مما يدل على ان مصنوعات هذا المصنع ستـــلاقى رواجاً كبيراً وتسد فراغـاً هامـاً فى اقتصاديات فلسطين والبلدان المجاورة .

•••

في ميادين الحرب والسياسة




سراج اوغلو وزير الخارجية التركية يستقبل المستر ايدن لدى زيارته انقره بعد محادثاته الاخيرة فى موسكو

السير ناشبول يوغسن سفير بريطانيا فى انقره الذى اشترك فى محادثات ايدن ستالين فى موسكو بشأن تركيا

ميزانية الولايات المتحدة المدهشة

لا شك ان اعظم حادث فى الاسبوع المنصرم كان اعلان الميزانية الحربية فى الولايات المتحدة – تلك الميزانية الحربية التي لا مثيل لها في تاريخ العالم. ولا مجال هنا لنشر الارقام التي تفوق «الخيال الحسابي» ... وتوازى القناطير المقنطرة من ملايين الملايين ...

ان هذه الميزانية هى الرد العملي الحاسم على استفزاز المانيا واليابان لهذه الدولة العظيمة، وذلك حين بلغ المجهود الحربي الالمانى اقصى درجة من البذل والجهد. وليست اليابان، الفقيرة بالنسبة لالمانيا، بقوة «طازجة» غير متعبة لانها مشتبكة منذ نحو خمس سنوات بحرب غالية ضد الصين. لذلك يعد وضع الميزانية الاميركية على كفة ميزان الحرب فى الوقت الحاضر، عملاً يرجح نتيجة الحرب لصالح المعسكر البريطانى ترجيحاً نهائياً. ان كل ما انفق وانتج فى الحرب العالمية السابقة ليعد لعبة فقط بالنسبة لهذه الميزانية.

هجوم الصينيين على اليابانيين

من البديهى ان المجلس الحربى الاعلى الذي انعقد في واشنطون بحضور المستر تشرتشل، قد قرر منذ الآن مد اكبر مساعدة ممكنة لحكومة الصين فى تشونكين. وفعلاً بدأت امدادات عظيمة تصل الى الجيش الصينى الذى قام الآن بهجوم شديد على الجيش اليابانى، المضطر الى توزيع قواته فى ميادين كثيرة، متباعدة. وهذا التوزيع قد ساعد الصينيين فى الايام الاخيرة على احراز تقدم يذكر والحاق الخسائر الفادحة بالجيش اليابانى، وارغامه على التقهقر من مواقف هامة. فبعد ان كانت مدينة كانتون الهامة مدة ثلاث سنوات فى ايدى اليابانيين، اصبحت الآن مهددة كل التهديد من قبل الصينيين. اما هجوم اليابانيين على مركز تشانشا الهام، فقد فشل بعد ان كلفهم خسائر كبيرة ايضاً، واعترفت القيادة اليابانية العليا بهذا الفشل.

• • •

الخداع مخدوع

ومن الجدير بالذكر هنا رأي الخبراء السياسيين الحياديين فى اوروبا بان الحكومة العسكرية الحاضرة فى اليابان لم تشهر الحرب على الولايات المتحدة فى ليلة ٧–٨ كانون الاول، الا بعد ان اذاع راديو برلين بان المدافع الالمانية بدأت تضرب مدينة موسكو نفسها، اي ان احتلالها اصبح مفروغاً منه. اما الخبر فكان حقيقة فى تلك اللحظة! غير ان الجيش الروسى قد قام فى تلك الليلة بهجوم عام فى جميع ميادين روسيا، وبالاخص فى جبهة موسكو، فقلب الحال رأساً على عقب. لكن حكومة اليابان خدعت باذاعة راديو برلين ووقعت الواقعة...

• • •

«استفتاح خير» لهتلر

لا يزال ضغط الجيوش الروسية المستمر، المتزايد، يمنع القائد العام الجديد للجيوش الالمانية، وهو الهر ادولف هتلر ذاته، عن ايقاف التقهقر الالمانى. وقد ارتد الالمان نحو ٢٠٠ كيلومتر واكثر من موسكو فعادت اليها المؤسسات والدوائر الحكومية، بعد ان نقلت قبل شهرين الى العاصمة المؤقتة، كويبيشوف. اما الجيش الالمانى فقد اصبح فى شبه فخ فى شبه جزيرة القرم، فانقلب من محاصِر الى محاصَر.

اما فى ليبيا فالجنرال رومل الالمانى، يهرب ثم يهرب، والجيش البريطانى يطارده فى الصحراء الواسعة.

موجز تاريخ اليابان الحديثة

اليابان تخرج من عزلتها

كانت اليابان بلاد منعزلة مقفلة الابواب. وفى سنة ١٨٥٣ وقع الاصطدام الاول بينها وبين الولايات المتحدة. ذلك ان صيادين اميركيين اصطادوا فى المحيط الهادي فالقت بهم زوبعة الى سواحل اليابان، فاسرهم اليابانيون وعاملوهم شر معاملة. وعلى الاثر اوفدت الولايات المتحدة القمندان بيري ببعض قطع من اسطولها، وطلب هذا من اليابانيين ان يطلقوا سراح الصيادين، ويفتحوا ابواب بلادهم امام التجارة الاميركية.

رأيان

انقسم قادة الرأي فى اليابان آنئذ الى قسمين: قسم المحافظين قال: لا، والقسم الآخر قال: نعم، يجب فتح ابواب اليابان والاتصال بالعالم الخارجى والتفاهم مع بلدان الغرب واقتباس ثقافتهم عنهم، وترقية البلاد اليابانية والسعى الى توسيعها.

الابواب تفتح

فى سنة ١٨٥٤ وقع بيري على اتفاق مع اليابان، انفتحت بموجبه بلاد اليابان للبواخر الاميركية. ورأى المحافظون اليابانيون بذلك خروجاً على التقاليد المقدسة، فنجمت عن هذا الخلاف حرب اهلية انتصر فيها رواد التقدم.

الساموراى العصرى

كانت في اليابان طبقة من المحاربين الاشراف اسمها الساموراي. وبسرعة فائقة اقتبست اليابان عن الغرب مدنيته، وعلى الاخص منها المدنية المادية، وتعلم الساموراي الفنون العسكرية الغربية، فنشأ عن ذلك الساموراي العصري. وفى سنة ١٨٧٢ سن قانون التجنيد الاجباري، فلم تعد الجندية حرفة مقتصرة على الاشراف فقط.

وقبل هذا التاريخ بسنتين تم انشاء خط سكة الحديد الاول فى اليابان بين طوكيو ويوكوهاما. وبعد ذلك بثلاثين سنة بلغ طول الخطوط الحديدية فى اليابان ٣٦٠٠ ميل، ويبلغ طولها الآن ١٠ آلاف ميل. وقد دعت اليابان معلمين ومهندسين واطباء من روسيا، فاعانها هؤلاء على اقتباس مدنية الغرب. وفى سنة ١٨٩٠ انعقد اول برلمان يابانى.

حروبها الاستعمارية

فى سنة ١٨٩٤ نشبت حرب بين اليابان والصين. وكان سبب النزاع شبه جزيرة كوريا، الذي تنافس الفريقان فى الاستيلاء عليه. وقد سبق هذه الحرب منافسة سياسية واقتصادية، ولكن السيف لم يلبث ان استل من غمده. وطرد الجيش اليابانى جيوش الصين من كوريا، وطارده فى منشوريا حتى ميناء ارثور — وهو حصن منيع فى الشرق الاقصى. ولما اتجهت القوات اليابانية نحو بكين عاصمة الصين التمس الصينيون الصلح، فتم الصلح سنة ١٨٩٥ وبموجبه تنازل الصينيون لليابان عن ميناء آرثور وليوتانغ وجزر فورموزا وبسكادور ودفعوا لهم تعويضاً قدره ١٧٥ مليون دولار. واعترفت الصين «باستقلال» كوريا.

عداوة اليابان لروسيا

لما رأت الدول الاوروبية هذا التوسع من اليابان خافت على مصالحها. فقدمت روسيا عدة طلبات لليابان واحتل الروس ميناء آرثور سنة ١٨٩٨ فاضطرت اليابان الى التنازل عنه والقبول بعدة من طلبات الروس. ولكن اليابان ضمرت الحقد للروس واستعدت للانتقام.

الاتفاق اليابانى البريطانى

يعد اهم حادث فى تاريخ اليابان وقوع الاتفاق بينها وبين بريطانيا سنة ١٩٠٢. فى هذا الاتفاق التزم الفريقان بلزوم الحياد التام اذا خاضت احداهما الحرب ضد فريق ثالث. مثال ذلك: اذا نشبت حرب بين اليابان وروسيا تلتزم بريطانيا الحياد. اما اذا انضمت المانيا او غيرها لمساعدة روسيا، فتضطر انكلترا لمساعدة اليابان. والعكس بالعكس. ومعنى هذا ان اليابان مطلقة الحرية تجاه روسيا والصين، والمهم ان هذا اول اتفاق انعقد بين دولة شرقية ودولة غربية على قدم المساواة بين الدولتين.

حرب اليابان وروسيا

بعد عقد الاتفاق المذكور بسنتين اشتد النزاع بين اليابان وجارتها روسيا. وفى ٩ شباط ١٩٠٤ اعتدت اليابان بدون ادنى انذار (كعادتها) على بوارج روسية كانت راسية فى ميناء آرثور، وغزت كوريا. وهكذا نشبت الحرب المعروفة بين هاتين الدولتين. وكان لروسيا آنئذ اسطولان احدهما رسا فى ميناء آرثور، والآخر فى فلاديفوستوك. وبعد ان ذمرت اليابان اسطول ميناء آرثور استطاعت انزال جيوشها فى بر آسيا، وضربت اسطول فلاديفوستوك ايضاً ضربة قاضية. وارسلت روسيا اسطولها فى بحر البلطيك الى الشرق الاقصى لنجدة قواتها هناك، ولكن الاسطول اليابانى كمن له بالمرصاد فدمره ايضاً.

وساطة الولايات المتحدة

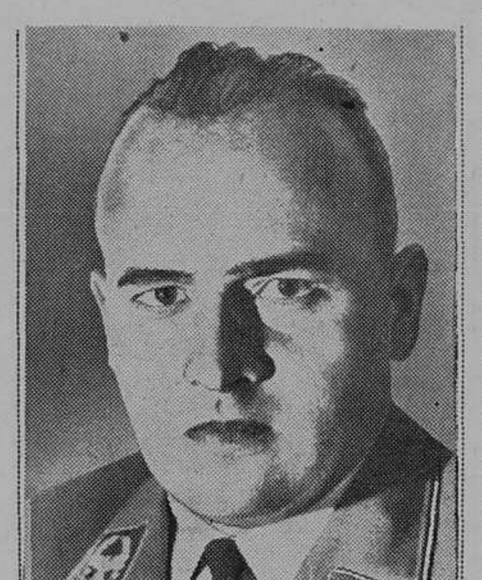
انتهت حرب اليابان روسيا بوساطة رئيس الولايات المتحدة، وانعقد اتفاق بينهما هو اتفاق بورتسماوث (سنة ١٩٠٥). فى هذا الاتفاق اعترفت روسيا بنفوذ اليابان فى الشرق الاقصى، وسحبت قواتها من منشوريا وكوريا، وسلمت ليوتنغ وجنوب جزيرة سخالين وميناء آرثور لليابان.

فى حرب ١٩١٤

فى حرب ١٩١٤ انضمت اليابان الى الفريق البريطانى بموجب اتفاق ١٩٠٢. ولكنه ما انتهت الحرب ومرت بضع سنوات حتى توترت العلاقات بين هاتين الدولتين. ومنذ سنة ١٩٢٧ شرعت اليابان فى وضع خطط لفرض سيادتها على الصين كلها وجزر المحيط الهادي. وهكذا بدت بوادر الخطر الاصفر، الذي اثار حذر الولايات المتحدة ايضاً. واخيراً انتهى هذا التوتر باعلان اليابان الحرب الحالية على البلدان الانكلوساكسية.

• • •

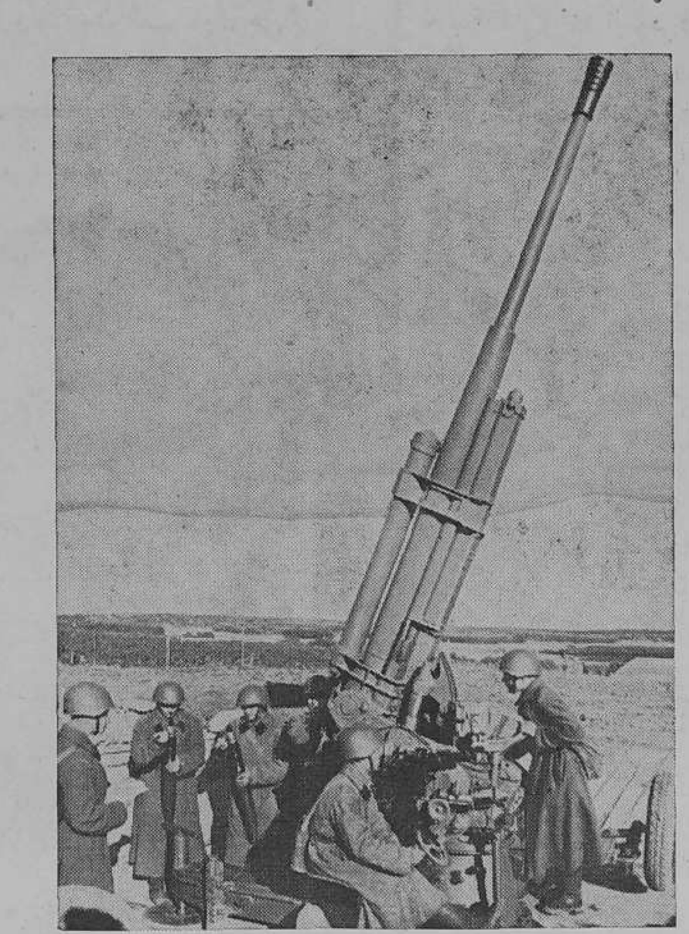
صحافى نيوزيلاندى يحرر رسالة لجريدته فى الصحراء الغربية



هانس فرانك الحاكم النازى العام فى بولونيا وسيس انكوارت الحاكم النازى العام فى البلجيك وقد قام مؤتمر الحلفاء فى الاسبوع الماضى فى لندن بتسجيل اسماء جميع الحكام النازيين المستبدين لمحاكمتهم بعد الحرب وادانتهم شخصياً



طيارة ايطالية اسقطتها الطيارات البريطانية فى ليبيا



احد المدافع المضادة للطائرات في موسكو — وقد اسقطت عشرات الطائرات الالمانية

طرابلس الغرب بعد الغارات البريطانية عليها من الجو



قلعة ويبورغ الفنلاندية التي اشتهرت فى الحرب الروسية الفنلاندية السابقة، وهى الآن هدف الجيوش الروسية الزاحفة

فى الهستدروت

مؤسسة للعجزة والمرضى

من المعلوم ان فلسطين لا تزال بحاجة الى قوانين لتأمين السكان تأميناً عاماً من العجز والمرض المزمن. ولما كانت الهستدروت مسؤولة عن حياة ١٢٠ الف نسمة ـ وعمن يصاب بالعجز والامراض المزمنة منهم طبعاً ـ فقد لجأت لحل مشكلتهم هذه الى وسيلة التعاون ومسؤولية الفرد تجاه الجماعة والجماعة تجاه الفرد، فاضافت الى رسوم الاشتراكات التي يدفعها اعضاؤها لصندوقها مبلغاً جزئياً يرصد لصندوق معين هو صندوق العجزة والمرضى المزمنين. وهذا الصندوق يعنى بمعالجة هؤلاء مهما طالت مدة علاجهم. ولكنه ما عتم ان تبين لرجاله ان شفاءهم ينجم عنه مشكلة اخرى هى وجوب استبدال العمل الشاق الذي كانوا يزاولونه قبل المرض بعمل آخر اخف يناسب قواهم البدنية بعد الشفاء. اذ من المعلوم ان عامل البناء المبتلي بداء السل مثلاً لا يستطيع اذا تعافى ان يعود الى العمل فى البناء بل يمكنه امتهان حرفة اخرى، كالخياطة والكتابة على الآلة الكاتبة مثلا اللتين يهون عليه القيام بهما بعد مرضه. وهذا الانتقال ومثله دور النقاهة ايضاً يحتاج الى مبالغ جسيمة تنفق على المتعافي حتى يستعيد قواه ويتدرب على حرفة جديدة. اما اذ ترك المتعافي وشأنه فانه يضطر الى ابتداء حياته من جديد بما فى ذلك من ضيق ومشقة وانزعاج فى حين يكون بامس الحاجة الى الراحة

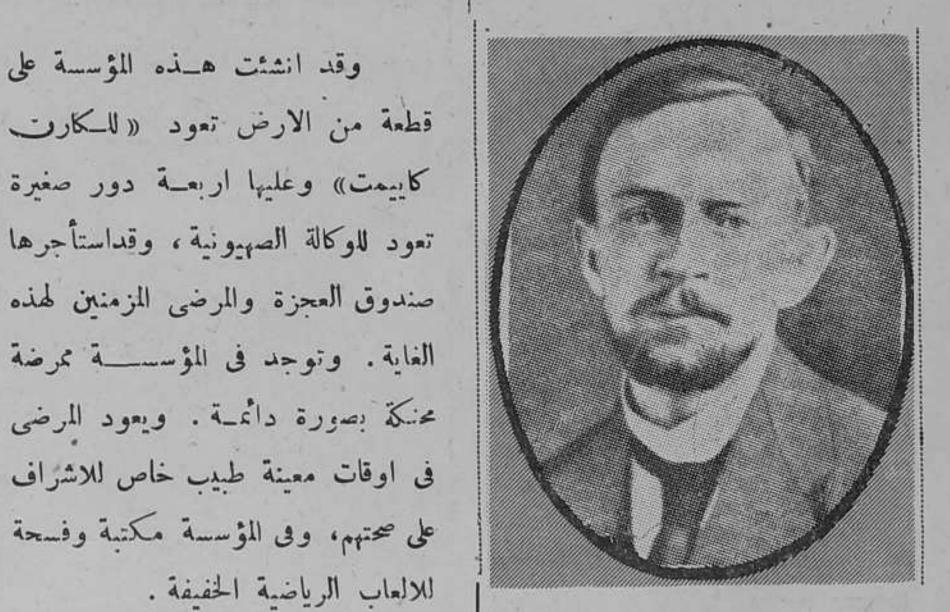
قدم الى فلسطين الدكتور هنرى فيغدورسون احد كبار الاختصاصيين فى تشريع الرأس والاعصاب فى الولايات المتحدة. وسيقوم هذا الاختصاصى بادارة فرع خاص بهذه العمليات الجراحية فى مستشفى «هداسا» بالقدس.

والهدوء؛ وقد يستمر هذا الانزعاج وهذه المشقات اشهراً وسنين دون ان تثمر عن نتيجة مرضية.

ولمعالجة هذه المشكلة العصيبة اقبل صندوق العجزة والمرضى المزمنين على انشاء مؤسسة انتقال، يستطيع المتعافون الحياة فيها باطمئنان وتعلم حرفة جديدة باقصر وقت ممكن. وهذه المؤسسة هى عبارة عن مصح خاص بالمبتلين بالسل الرئوى من اعضاء الهستدروت، يدخلونه بعد مغادرتهم المستشفى. وفى هذا المصح يقوم المتعافون بخدمة انفسهم اي ترتيب الاسرة، وتنظيف الغرف، وتعهد الحديقة، وترتيب غرفة الاكل، ومساعدة الطباخات فى المطبخ وما اشبه من الاعمال المنزلية الهينة. والغاية من ذلك اولاً: تقليل النفقات وثانياً: ان يشعر المتعافون كانهم فى دار لا فى مستشفى، ولكي يزيدهم العمل ثقة في انفسهم وقواهم. عدا ذلك يقضى المتعافون فى هذه المؤسسة ٤ ساعات يومياً فى تعلم حرف جديدة هينة.

وقد انشئت هذه المؤسسة على قطعة من الارض تعود «للكارن كاييمت» وعليها اربعة دور صغيرة تعود للوكالة الصهيونية، وقداستأجرها صندوق العجزة والمرضى المزمنين لهذه الغاية. وتوجد فى المؤسسة ممرضة محنكة بصورة دائمة. ويعود المرضى فى اوقات معينة طبيب خاص للاشراف على صحتهم، وفى المؤسسة مكتبة وفسحة للالعاب الرياضية الخفيفة.

•••



كوسنين زعيم الحزب الميال الى روسيا فى فنلندا الذى يطلب الآن عقدالصلح معها

باب الطرائف والظرائف

اغلاط مطبعية

متى فكر الانسان فى جمع طائفة من الاخطاء المطبعية حصل على مجموعة طريفة منها تجمع بين رقة الفكاهة وحسن النكتة.

والاخطاء انواع فهى اما مطبعية او انها تتناول ترتيب الاسطر فى اعمدة الصحف والمجلات. والذى نذكره على سبيل المثال ان احدى الصحف الكبرى نشرت مرة مقالاً اثنت فيه على كتاب في التاريخ وضعه استاذ معروف؛ وقد جاء فى ذلك المقال العبارة التالية: «فنثنى على همة العلامة الشيخ ..» الا ان كلة همة في هذه العبارة تحولت الى عمة وصدرت الجريدة فى اليوم التالى وفيها الجملة الطريفة التالية: فنثني على عمة العلامة المفضال الخ.

ومن اللطائف التي تذكر بهذا الصدد ان اعلاناً نشر فى احدى المجلات المصرية الاسبوعية عن صالة رقص من الصالات المعروفة، وكانت بين جمل ذلك الاعلان الجملة التالية (غناء ورقص وطرب من اقدر الراقصات)؛ غير ان الجملة لم تظهر كما اريد بها ان تظهر بل تحولت الدال الى ذال واصبحت الجملة (غناء ورقص وطرب من اقذر الراقصات). وهناك غلطة اخرى من نوع آخر نشرت فى الصحف وهي ان محرر احدى المجلات كتب على هامش الصفحة يرجو المنضد الاعتناء بالفواصل بعد ان ضاق ذرعا باهماله فى هذا الامر. لكن كم كانت دهشته عظيمة عندما ظهرت المجلة فى الصباح التالى وفيها هذه العبارة مطبوعة بنصها بين سطور المقال.

وثمة غلطة طريفة اخرى وهى ان احدى الجرائد المصرية نشرت مرة اعلاناً لمصلحة السجون ولكنها لم تنشره صحيحاً بل نشرته «مصلحة الصحون» ونشرت عبارة (اوشاب الوزارات والحكومات) بدلاً من عبارة (اقطاب الوزارات والحكومات).

ونشرت مجلة مرة ان خطيبا وقف (يلعن) الساعة التي دعى فيها للحديث فى ذلك المجتمع، مع انها ارادت ان تقول انه وقف (يعلن) الساعة الخ.. وشتان بين (يلعن) و (يعلن) ولكن الحروف متماثلة وترتيبها مختلف. وحرف اسم (دائرة المعارف) مرة الى اسم (دائرة المغارف).

واعجب من ذلك ما يحدث من اخطاء المصححين فى طبع الصورة. فقد نشرت مرة صورة احد رؤساء الوزارات فوق اسم راقصة معروفة، بينما نشرت صورة تلك الراقصة فوق اسم رئيس الوزراء.

وحدث ان تعرض كاتب مرة لتلك الاخطاء فكان عليه ان يصلح اكثر من خمسمائة نسخة مطبوعة تفاديا لما يحدثه الخطأ من وقع سيء، فقدكتب عبارة «ساقصر بحثي على المواضيع التالية»، ولكن هذه العبارة حولت الى عبارة اخرى فجاءت «سأقصر عبثي على المواضيع التالية».

عن «دنيا المشاريع»

مسحوق البيض وسواه

فى اميركا علماء اختصاصيون يدرسون خير الوسائل وانجعها لتزويد انكلترا باكثر ما يمكن من المواد الغذائية. وقد توصل هؤلاء العلماء مؤخراً الى حل هذه المشكلة بواسطة استخلاص المواد الغذائية قبل ارسالها. فالبيض كما كان يرسل الى الآن يشغل فراغاً كبيراً ويتطلب احتياطات زائدة فى تعبئته؛ اما الآن فيرسل بدل ذلك مسحوق البيض المجفف. وهذا المسحوق يشتمل على جميع العناصر الغذائية الموجودة فى البيض، ولا يشغل سوى فراغاً صغيراً جداً. وبعبارة اخرى ان سفينة مشحونة مسحوق البيض تحمل ذات الغذاء الذي يوازي مشحون عشر سفن من البيض العادي. وبديهى ان فى هذا اقتصاداً كبيراً.

ومثل هذا يمكن عمله فيما يخص سائر المواد الغذائية كالبندورة واللحم والخضار والفواكه. وفى المدة الاخيرة كثرت فى اميركا وانكلترا المعامل التى تقوم بانتاج المواد المستخلصة.

فى ايام السلم يتحاشى الناس تناول المواد المستخلصة لان عملية تحضيرها تزيل منها اكثر الفيتامين. الا ان مشكلة الفيتامين قد وجدت حلها ايضاً فى الآونة الاخيرة. فهناك حبات تحوي انواع الفيتامين، ترسل كميات كبيرة منها الى انكلترا.

الفيتامينات واهميتها

الفيتامينات عناصر فى الغذاء ضرورية للجسم كل الضرورة، لانها تقويه ضد الامراض. واذا كان غذاء الانسان خالياً منها فانه يتعرض للامراض الشتى. وهي على انواع يشار اليها بقولهم فيتامين ا. فيتامين ب، الخ. وقد جاء من اميركا مؤخراً ان التجارب العلمية قد برهنت على ان الفيتامين ب يساعد الجسم على مقاومة الحر الشديد. فاذا اكثر الانسان من تناوله فى الاقليم الحار لا ينتابه فتور او دوار وما اشبه من عوارض المرض الخفيفة او الخطيرة فى الحر.

اقدم شجرة

في مقبرة سانتا ماريا ديلطولا فى مكسيكو توجد شجرة سرو يقدر العلماء الاختصاصيون عمرها بما لا يقل عن الستة آلاف سنة. اما ساق هذه الشجرة الرئيسى فيبلغ علوه ٤٢ متراً، ولكن الغصون فى اعلاه قد يبست وسقطت منذ زمان. وتبلغ دائرة الساق ٢٠ متراً تقريباً. فاذا احاط بالشجرة عشرون شخصاً ماسكين ايدى بعضهم بعضاً فقد يتمكنون من تطويقها بصعوبة.

اكتشف السواح هذه الشجرة عام ١٨٠٥ وظن العلماء فى البدء ان لا وجود لها الا فى خيال بعض السواح السذج او المحتالين. وقد حدا الامر بجمعية علمية من فيلادلفيا الى ايفاد رسول خاص الى المكان للتأكد من وجودها. فلم يسع هذا الرسول الا تأييد كل ما قيل عن هذه الشجرة. واليوم توجد صور للشجرة وادلة ثابتة على صحة ما ذكر عنها.

جوائز بلدية تل ابيب للاداب

العلامة كلوزنر

احيت بلدية تل أبيب يوم ٣٠ الماضى ذكرى ميلاد الشاعر العبري الكبير بياليك، بتوزيع الجائزة السنوية التى تمنح اكراماً لذكرى المرحوم — لاحسن كتابين ظهرا فى بحر السنة: احدهما كتاب علمى، والثانى كتاب فى الفنون الجميلة (الشعر والنثر). اما المبلغ فهو مئة جنيه يقسم الى قسمين متساوين.

وقد حظى بجائزة الفنون الجميلة هذه السنة الشاعر العبري — ش. شالوم. اما الجائزة العلمية فقد حظى بها استاذ الآداب العبرية فى جامعة القدس الدكتور يوسف كلوزنر.

جاء الشاعر شالوم الى فلسطين فى سنة ١٩٢٢ وله من العمر ١٧ سنة. وبعد اتمام دراسته فى مدرسة المعلمين اخذ ينشر قطعاً من الشعر، ضمنها افكار شاب يهودي تجسمت فيها آلام شعبه فى العهد الحاضر، كما تجسمت فيها آلام الانسانية المتعذبة، المتعثرة فى طريق الرقي فى هذا العصر ايضاً. ان شعره هو معركة روحية سامية مع الذات ومع العالم الخارجى فى آن واحد. ويرمى الشاعر من وراء هذه المعركة الى اسمى الاهداف الانسانية النبيلة. وقد ظهر فى السنة الاخيرة ديوان جديد من شعره وهو الذي حظى بجائزة البلدية لهذه السنة. وتحت هذه الكلمة يجد قراؤنا ترجمة احدى قصائد هذا الكتاب الى العربية، ومطلعها بالعبرية. وقد وقد جاءت الترجمة نثراً حفظاً على قالب القصيدة الاصلي.

وبينما يعد شالوم من الشعراء العبريين الشبان فان الاستاذ كلوزنر الذي نال الجائزة الثانية يعد من شيوخ الادب العبري. وقد نشرت الجامعة العبرية فى السنة الاخيرة المجلد الرابع من كتابه الشامل «تاريخ الادب العبري الحديث» وهو بحث تاريخى، علمى، انتقادي. وللاستاذ كلوزنر فضائل جمة فى ميدان الادب العبري المتجدد.

وهذه الجريدة تهنئ الفائزين وتتمني لهما مواصلة النجاح.



الشاعر ش. شالوم

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات ادبية بالعبرية والعربية

الليل صامت.
وانا منتصب فى الشارع الطويل المقفر
اصيح.
اصيح —
لان فى مكان ما تشحذ السكاكين،
لان فى مكان ما يقتل اناس،
لان فى الدنيا سيئات،
والظلم والفقر والحزن لا حد لها؛
اصيح
لان الليل صامت،
الليل صامت.

ونحو نوافذ عتماء عن قرب وعن بعد
ارفع قبضة
واطرق.
اطرق —
لان فى الداخل القلوب نائمة،
لان فى الخارج يصول ابناء قايين
فيبيدوا ويفنوا
جيلا بعد جيل.
منقذ ثم مستعبد،
حرية ثم عبودية —
دم!

انتبهوا ايها السكرى في احضان الوحش،
انى اليوم اشيع جنازة

הַלַּיְלָה שׁוֹתֵק.
וְנִצָּב אֲנִי בָּרְחוֹב הָאָרוֹךְ וְהָרֵיק
וְזוֹעֵק.
אֲנִי זוֹעֵק —
מִשּׁוּם שֶׁאֵי-שָׁם סַכִּינִים נִלְטָשִׁים,
מִשּׁוּם שֶׁאֵי-שָׁם נֶהֱרָגִים אֲנָשִׁים,
מִשּׁוּם שֶׁבְּתֵבֵל רַבָּתִי לֹא-טוֹב
וְלָעוֹשֶׁק וְלָעוֹנִי וְלַצַּעַר אֵין סוֹף.
אֲנִי זוֹעֵק
מִשּׁוּם שֶׁהַלַּיְלָה שׁוֹתֵק
הַלַּיְלָה שׁוֹתֵק

(جنازة) الانسان.
فاستلقي وازحف على اربع،
واغرز اظافرى فى رصيف الميدان
واحفر
احفر —
لعلى اعثر على ضمير العالم،
لعل الاموات يرفعون اصواتهم.
احفر
قبراً للحمي (الجسمي) الفاني الزائل
قبراً لصوتي المتمرد الثائر
واصيح —
والليل صامت
الليل صامت.



البيضة تباع بالفراريط كالادوية فى الصيدلية (بريشة الرسام نابون)

قصة الاسبوع

الاقدام المطلوبة

(اسطورة صينية بقلم الكاتب الروسى دروشيفيش)

شينغ شانغ — ملك بكين عاصمة الصين، ابن الشمس واخو القمر وابو كواكب السماء كلها. المنتصر على جميع شعوب الارض، ملك الملوك والقياصرة والامراء، «البغدخان» الجليل والحكيم العظيم — جلس في مجلس الشورى وحوله عظماء رجاله المشهورين الناعمى البشرة.

وغاص البغدخان فى بحر الافكار، ثم قال، وكان صوته كالجرس الرقيق: اننا «من بعد علمنا» نود ان نعلم ماذا يجرى فى الصين. ان مجلسنا يضم كبار الرجال، ونرى بينهم طون لي المفخم. انه اقرب الجميع الى البلاد والى سكانها لانه رئيس الشرطة. فهو يناظر على المؤن وعلى الخصال الحميدة؛ ويغذى الشعب بالرز ويحضهم على الفضيلة باعواد الخيزران — يضرب بها اقدامهم. فيا طون لي الافهم الافخم، قم، ولا تقلق لقدميك الناعمتين، وقل لنا كيف حال الصين بلادنا؟

هنا رفع الامراء بنانهم احتراماً للبغدخان. ثم نهض طون لي من مجلسه وخر ٤٧٢ مرة كالمعتاد، واجاب قائلا:

— يا ابن السماء! ان الكلب ينبح تجاه القمر، وانا ايضاً اجرؤ على التكلم في حضرتك. في البلاد حرب: بكين تحارب نانكين، ونانكين تحارب كانتون، وكانتون تحارب شنغاي، ولكن فى الحين ذاته تزدهر الصين. ان ازدهار الصين قد بلغ درجة اصبحت تبيض الدجاجات معها بيضاً من الذهب.

— ماذا تقول؟ بيضاً من الذهب؟ — صاح البغدخان — ان هذا لا يصح الا فى الخرافات؟

فخر طون لي ٣٧٢ مرة كالمعتاد، وقال:

— ان هذا يصح ايضاً في بلاد السعادة الخرافية — بلاد الصين. ولو لم تكن بغدخان لقلت لك: ياسيدى، اذهب الى السوق، وتفضل انظر بعينيك: ما ثمن عشر بيضات؟ عشرة جنيهات ذهباً! كل بيضة بجنيه ذهباً! في بلاد اخرى يضطر الانسان لان يشتغل النهار بكامله منذ الصباح حتى المساء لكى يحصل على جنيه ذهباً. اما عندنا، فتقرقر الدجاجة — وهاك جنيها ذهباً. قرقرقر — وجنيه ذهباً.

رفع الجميع بنانهم اعجاباً؛ الا الحكيم شي سان فقد قال: حيث تتمتع الدجاجات بسعادة مفرطة — لا يطيب العيش لبني الانسان!

ولكن البغدخان اسكته بايماءة فضل منه، وقال: انه عالم فذ — عالمنا شى سان، فلا تبالى به يا طون لي. اذ ان من طبيعة الحكمة ان تفسد كل مسرة، كالغمام يطوف فى السماء لكى يخفى عين الشمس. اذن كيف قلت يا طون لي، قرقرقر وجنيه ذهباً؟

— نعم: قرقرقر — وجنيه ذهباً! قرقرقر — وجنيه ذهباً! قرقرقر — وجنيه ذهباً!...

عم السرور مجلس الشورى كله، فاخذ الحاضرون يرددون مع طون لى: قرقرقر — وجنيه ذهباً!

واعراباً عن سروره فض البغدخان المجلس، وامر باعلان ثلاثة ايام عيد فى بكين كلها، بمناسبة هذا الحدث المفرح.

وخرج البغدخان مشروح الخاطر للتنزه في بساتينه، وكان كلما مر باحد من رجال حاشيته انعم عليه بوسام او رفع رتبته، واخيراً وصل الى العريشة المنفردة التي يسكنها شى سان الحكيم.

— انني احب العلماء عن بعد — قال البغدخان — اما بقربهم فلا اجد ما اقوله لهم. انكم يا معشر الحكماء لا ترضون بوسام، ولا برتبة شرف، ولا بثوب مزركش، ولا ولا.

— آه، ايها البغدخان العظيم! — اجاب الحكيم — لو انعمت علي بفضلك الذى لا يحده حد، واهديتني عشر بيضات اقتات بها، لما وجدت فى لغتنا الصينية عبارات كافية للتعبير عن شكرى لك.

— كيف ذلك؟ انت الحكيم تغتبط لهدية حقيرة كهذه؟

— كيف لا؟ وهل الجهلاء فقط بحاجة الى القوت؟ لقد حصل لي الشرف ان اقول فى حضرتك: حيث الدجاجات تتمتع بسعادة مفرطة لا يطيب العيش لبنى الانسان. انه حقاً لامر جميل جداً: قرقرقر — وجنيه ذهباً! ولكن مع ذلك، فانا وعامة الناس نكاد نموت جوعا.

— الا ليذهب الشياطين بطون لي الملعون هذا! — صاح البغدخان بيأس — انه سخر بى انا ابن السماء كما يسخر بالديك فى القن! انا الحاكم على ٥٠٠ مليون صينى فرحت كما يفرح الديك في قنه! قرقرقر — وجنيه ذهباً!

ولفرط ارتباكه وغضبه نسي البغدخان ان يأمر باعطاء الحكيم عشر بيضات، واندفع قافلاً الى قصره، وامر بايقاف العيد والمهرجانات، ودعا مجلس الشورى الى جلسة فوق العادة لامر هام لا يحتمل التأجيل.

وانعقد المجلس، وصاح البغدخان بصوت اجش: ان طون لي الدنيء وصف لنا الصين بانها تزدهر، ولكنه يتبين ان البلاد تموت جوعا. فى هذه البلاد تبيض الدجاجة بيضة بجنيه ذهباً، ولكن حكيما كشى شان — زهرة سلطاننا وتاج فخرنا — يموت من اجل ذلك جوعاً! ماذا يقول ابناؤنا بعدنا، ماذا يقول عنى التاريخ؟ «شينغ شانغ: فى عهد هذا البغدخان مات من فرط الجوع الحكيم العليم الذائع الصيت شى سان!» وهكذا يمحى اسمى من كتاب الانساب ويكون هزءاً وسخرية على مر الاجيال! انظروا، الى اى حضيض اوردنى طون لى الدنىء بتفاخره: قرقرقر — وجنيه ذهباً!

تلمس طون لى قدميه جزعا، ونهض من مجلسه وخر ٦٣٧ مرة كالمعتاد وقال:

— اذا سمحتم لابن ابى المعتوه بالكلام، فمرادى ان اقول كلمة واحدة، ايها البغدخان الجليل!

— اننا بشفقتنا التي لا توصف نجيز لك الكلام: فى وسعك ان تنتن فضاء هذه القاعة بانفاسك الخبيثة، تكلم!

— يا ابن السماء! — قال طون لي مرتمياً عند قدمى البغدخان — ان الجرم واضح: ثمن البيضة جنيه ذهباً. بقى علينا ان نجد الاقدام المسؤولة عن هذا الجرم.

وافق جميع الجلوس على كلام طون لي، اذ وجدوه ملائماً لقوانين ملكوت السماء فى كل شيء.

— ولكن يجب ان توجد الاقدام المطلوبة! — قال شى سان الحكيم.

— طبعاً! — وافق طون لي بتأثر — ان الحكمة ذاتها تتكلم من بين شفتيك يا شي سان الجليل الحكيم. طبعاً، الاقدام المطلوبة! واقدام من اذن مسؤولة عن غلاء البيض؟ من يبيع البيض؟ اليس الفلاحون! اذن فاقدامهم هى التى ادت الى هذا المصاب. ولذا يجب الضرب على هذه الاقدام جيداً باعواد الخيزران فيرخص البيض.

— يظهر لي ان الحكمة هى التي القت في فيك هذه النصيحة — قال البغدخان — يا طون لي، افعل كما قلت!

وفعل طون لي كما امر. وقطعت سبعة احراش من الخيزران لتعليم اقدام الفلاحين درساً في الأثمان العادلة للبيض.

ولكن اسعار البيض غلت. وبيعت البيضة فى السوق بجنيهين ذهباً: جنيهاً ثمن البيضة، وجنيهاً ثمن الاقدام.

ومرت ايام عديدة دون ان يرى البغدخان استاذه شى سان الحكيم، لان شى سان كان ملقى فى عريشته ينازع الموت من فرط الجوع.

ذهب البغدخان لزيارته وقال: ان علاجاً شافياً كاعواد الخيزران لم ينفع!

واستجمع الحكيم قواه وتمتم: ليست هذه الاقدام المطلوبة، يا ابن السماء!

فامر البغدخان بدعوة مجلس الشورى بالعجل، فانعقد المجلس، وقال البغدخان: اقول لكم صراحة انني لا احب الحكماء! انهم ثقلاء الدم! اما البسطاء فليسوا كذلك: انهم يعيشون كيفما عاشوا، واذا جاءهم الاجل — ماتوا بهدوء ونفس رضية. ولكن العلماء — وقاكم الله شر العلماء اذا كنتم مسؤولين عن معيشتهم، لانهم اذا مات احدهم تساءل الناس: مات؟ كيف مات؟ ولماذا؟ ان شى سان مشرف على الموت، والبيض ازداد غلاء. انه اقرب الى الموت عن ذى قبل، وكل عنائك يا طون لي، قد ذهب سدى.

— يا ابن السماء! — قال طون لي خاراً ٨٣٧ مرة كالمعتاد — ان الشر معروف: غلاء البيض. والعلاج معروف ايضاً: اعواد الخيزران. ولكننا اسأنا استعماله: اذ لم نضرب به الاقدام المطلوبة.

— ان شى سان ايضاً يقول: ليست هذه الاقدام المطلوبة!

— انى — انا الجاهل الاحمق — سعيد بكون رأيي مطابق لرأي الحكيم الجليل. اذن من الواجب ان نضرب باعواد الخيزران الاقدام المطلوبة. ولقد ضربنا بهذه الاعواد العجيبة اقدام الفلاحين: ولكن بالبيع والشراء يأثم فريقان: الفريق الذى يرفع اسعار سلعته، والفريق الذي يدفع هذا السعر الغالى. ان سكان بكين الذين يدفعون جنيهين ذهباً ثمن البيضة الواحدة، هم الذين يؤيدون الغلاء ويزيدون الفلاحين طمعاً. فعلينا بالخيزران لاقدامهم! لا تغالوا فى الاثم! ان مكافحة الطمع لازمة، ولكن مكافحة التبذير ايضاً لازمة.

— يا طون لى — صاح البغدخان — ان كلامك موزون بموازين العدل والمنطق. ياطون لى افعل كما قلت.

هكذا بدأت مكافحة التبذير في اسواق بكين — ودامت الحرب ثلاثة ايام. وفى اليوم الرابع اصبح ثمن البيضة اربعة جنيهات ذهباً.

لم يجسر احد على شراء بيضة علناً، خشية على قدميه. ولكن البيع سار خفية — ولذا تضاعف السعر.

اما البغدخان فلفرط عنايته بالحكمة، ذهب للسؤال عن حال شى سان، فالفاه على آخر رمق تقريباً. واستجمع الحكيم قواه واشار الى القدمين وهمس: ليست هذه...

اغرورقت عينا البغدخان بالدموع، وصاح باكياً: شى سان، ايها الحكيم، العاقل، الجليل، الاستاذ! تشجع! لا تمت! انتظر يوماً واحداً على الاقل! اقسمت بالآلهة ان الامر سيصلح حتى الغد! ان المسألة معلقة الآن برقبة طون لى الخبيث.

وامر البغدخان بدعوة مجلس الشورى، فانعقد. وكان ابن السماء شديد الغضب، نظراته كالبرق وصوته كالرعد فصاح: يا طون لى الممقوت، اعد للمشنقة تلك البصلة المنتنة التى تجرأ على تسميتها رأساً! ان شى سان ينازع سكرات الموت، والتاريخ سوف ينسبنا الى الفضيحة والعار!

فارتمى طون لى على الارض وقال: يا ابن السماء، اليس سيان ان تقطع راسى القذر اليوم او غداً؟ امهلنى يوماً واحداً فقط، يا حاكم الارض قاطبة! وانا اقسم لك بشرفى ان اجد الاقدام المطلوبة. فقد بحثنا عن جميع الاقدام فى الصين ولم نعثر على المطلوبة منها. اما الآن فقد وجدت الاقدام المطلوبة! من يبيض البيض؟ الدجاجات! ولذا فاقدامها هى التى يجب ضربها بالخيزران. لا تبض! لا تبض!

عم مجلس الشورى الحبور لسماع هذا الحل البسيط الجلى العادل.

— يا طون لى! افعل كما قلت! — امر البغدخان.

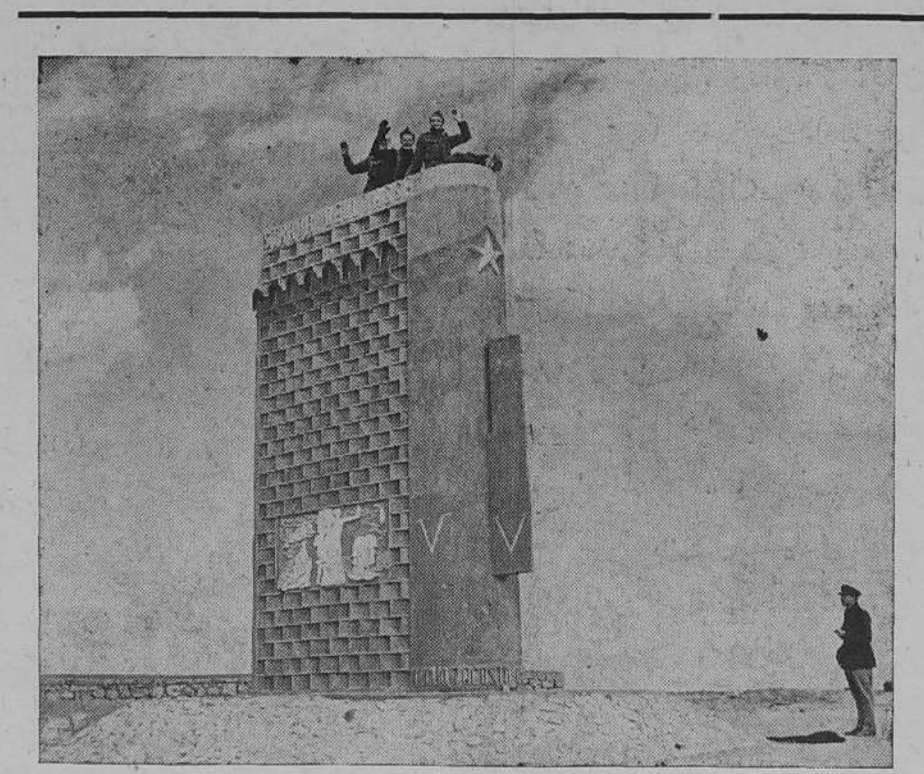
ففعل. وقرقرت الدجاجات فى بكين طول النهار حتى صمت آذان السكان. فقد القى القبض على كل دجاجة، وقلبت رأساً على عقب، وضربت بالخيزران على اقدامها.

وفى الغد انقطعت الدجاجات عن البيض.

بفزع شديد ذهب البغدخان لزيارة شى سان الحكيم فى عريشته.

كان شي سان يحتضر. ولما رأى البغدخان باكياً رمقه بنظرة وديعة كلها حكمة، واستجمع كل ما تبقى لديه من قوة وقال: يا ابن السماء! هل بودك ان تعلم ماذا سيقول عنك التاريخ؟ لا تخف. انه لن يصمك بالشر المستطير. انه سيقول: شينغ شانغ كان بغدخان طيباً. كانت نياته حسنة، ولكن امراً واحداً افسد عليه كل شيء: انه ضرب دائماً ليس على الاقدام المطلوبة. ولكن لا تغتم ايها البغدخان، هذا هو شأن بغدخانات كثيرين على وجه البسيطة: انهم يضربون دائماً ليس على الاقدام المطلوبة فى الوقت المطلوب.

هكذا قال الحكيم شى سان، وارتمى على سريره، واسلم الروح.



رمز الانتصار الذى اقامته القوات الالمانية الايطالية بالقرب من طبرق تخليداً لذكرى انتصارها «المرحوم» في ليبيا في السنة الماضية وقد سقط هذا الرمز فى ايدى البريطانيين



كارل ملك رومانيا السابق الذي اعلن مؤخراً عن رغبته فى تولى رئاسه حركة رومانيا الحرة فى اميركا

الرجال العاملون

انهم يمثلون بحياتهم القصائد التي ننظمها.

ويقومون بالامجاد التي ننشدها.

هم الزارعون المرابعون الذين يغرسون لنا اقواتنا وينتجون غلات الأرض.

هم الذين يسوقون القاطرات ويقتطعون الاحطاب.

هم الذين يحفرون الترع، ويمدون السكك الحديدية، ويعبدون الطرق.

هم الذين يكدون فى الاعمال الوضيعة، ويعانون الوان العذاب والاخطار، ليحملوا اثقال البشرية، ولننعم بالدعة والرفاهية.

هم الذين يبنون لنا المساكن لتحمينا من الزوابع وهوج الرياح وغارات الاحداث.

ايها النبي الحكيم الشاعر: انظر كيف يمثل هؤلاء الناس العمليون بحياتهم الموفورة جلائل الأعمال التي توحيها انت اليهم، وتكتبها على صفحات ذهبية من الوجود بحروف من نار!!

(عن مجلة «الثقافة» المصرية)

المسئول: الدكتور شاؤل هرئيلى
صاحبة الامتياز: الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة «احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦